

فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات جامعة أم القرى

إعداد: د/ هنادي بنت عبد الله سعود العيسى*

المقدمة:

يشهد الإنسان في عالمنا تطوراً هائلاً في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي انعكس على ما تقدمه المؤسسات التعليمية من استراتيجيات وطرق تدريس وخدمات تربويه لمساعدة الطلاب في تلبية حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم، وعلى الرغم من النقلة النوعية في العملية التعليمية التي تحققت في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة، إلا أن الطلبة لازالوا يعانون من بعض المشكلات وهي العزوف عن التعليم والنفور من معلمهم والملل من الجلوس في مقاعد الصف، وكذلك ضعف بعض من المهارات الأساسية كالحوار والمناقشة والتعبير عن الرأي والمشاركة الفعالة (الشمري، ٢٠١١م، ص٦)، وهذا ما استدعى اهتمام التربويين بضرورة ظهور صوت الطالب في غرفة الصف من خلال الحوار والمناقشات الفردية والجماعية (Jill & Jolanda, 2004, 194)، التي تجعل الطالب هو محور للعملية التعليمية، ويصبح له دور إيجابي من خلال الحوار وإبداء الرأي والتفكير والابتكار والتخيط، بينما يكون المعلم موجهاً ومرشداً ومدبراً لهذا الحوار بحيث يحقق الهدف المنشود (الرشيدي، ٢٠١٢م، ص١)، وقد ركزت معايير المجلس الوطني للمعلمين في أمريكا على ضرورة بناء طلبة قادرين على الإصغاء وإعادة صياغة طرح الأسئلة وتفسير أفكار الآخرين، من خلال استخدام طرق تدريس حديثة تنمي عند الطلبة الحوار الجماعي والاستجابة المباشرة للمواقف التي يطرحها المعلم (NCTM, 2000, pp. 55-59).

ومن طرق التدريس التي قد تسعى إلى مشاركة المتعلمين بإيجابية في التعلم طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفيلسوف اليوناني سقراط الذي يؤمن بأن الطريقة السليمة لاكتشاف الخصائص العامة هي طريقة الحوار السقراطي المسماة بالطريقة الجدلية، حيث أخذت هذه الطريقة شكل الحوار الجدلي (الصليبي، ٢٠١٠م، ص١٩٥)، وطريقة الحوار السقراطي تتلخص في محاوره المعلم لطلابه عن طريق طرح الأسئلة عليهم، واستدراجهم للإجابة عن الأسئلة المتلاحقة، إلى النقطة التي تتضح فيها جهل طلابه، ومن ثم دفعهم إلى البحث عن الحقيقة بأنفسهم، من خلال التأمل والتفكير والتقصي، لاستنتاج الأدلة والبراهين (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١١م، ص١٣).

وقد أشارت دراسة هيغ وبالونج (Hennig & Balong, 2011) أن ربط التدريس بطريقة الحوار السقراطي يساعد على تحفيز اهتمامات الطلاب وتوجيههم نحو المعرفة بفاعلية أكثر.

(* أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد بجامعة أم القرى)

أما دراسة (الصليبي، ٢٠١٠م) فقد توصلت إلى فاعلية التدريس بطريقة الحوار السقراطي في تنمية التحصيل في مادة الأحياء لدى طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي بمدينة دمشق.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التدريس بحلقة الحوار السقراطي تقدم إطاراً للمعلم للتعرف على قدرة كل متعلم، وكيفية تعليمه وتعلمه، ومن ثم تحديد الأنشطة والخبرات التعليمية اللازمة لكل متعلم، ويؤدي ذلك إلى استمتاع الطلاب بالدراسة وزيادة دافعيتهم للإنجاز وتنمية تحصيلهم الدراسي من خلال إيجابيتهم للتعلم (زادة، ٢٠١٠م، ص ٧٣).

كما أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة (Taylor, 2007؛ Kathleen, at el., 2007) بضرورة تضمين طريقة حلقة الحوار السقراطي أثناء التدريس لأن هذه الطريقة قد تعزز دافعية التلاميذ للإنجاز وتزيد من ثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى إيجابيتهم نحو عملية التعلم.

وإذا وضعنا في اعتبارنا أن من أهم أهداف نظامنا التعليمي تنمية الدافع للإنجاز لدى المتعلمين، فسنجد أنفسنا أمام مشكلة محيرة وهي انتشار الحفظ والتلقين بطريقة سلبية، مما يزعزع ثقة المتعلمين بأنفسهم وشكهم في قدراتهم على التحصيل والتفوق، ومن ثم تؤثر على تقديرهم لذاتهم، وهذا ما أكدته دراسة (يوسف، ٢٠٠٢م، ص ٤٠١)، أن الطالب الذي يشعر بأن تحصيله الدراسي يعتمد على قدراته الذاتية يبذل مزيداً من الجهد والعمل المتواصل وهو ما يتصف به الطالب ذو الدافع المرتفع للإنجاز، أما الطالب ذو الدافع المنخفض للإنجاز فهو لا يتوقع النجاح في أي عمل يقوم به بمفرده ويتجنب القDOM على الإنجاز خشية الفشل، كما يرفض الأعمال التي تتطلب منه الاجتهاد والمثابرة ويستسلم للفشل بسهولة.

ومما سبق يتضح لنا أن الدافع للإنجاز شرط أساسي في عملية التعلم الجيد حيث يوفر الرغبة في البحث وخوض المخاطر والمثابرة في المهام (توفيق، ٢٠٠٣م، ص ٣٣). كما أن المعلم الكفء هو الذي يستطيع استغلال دوافع الطلاب أثناء ممارستهم للتعلم لزيادة رغبتهم في النجاح، وهذا ما أكدته دراسة (الجندي وأحمد، ٢٠٠٥م؛ لطف الله، ٢٠٠٥م).

ومن هنا استشعرت الباحثة أن توظيف طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي قد توفر بيئة تعليمية تفاعلية تكون أكثر تحفيزاً للمتعلمين وتمكنهم من تنمية دافعيتهم للإنجاز وارتفاع تحصيلهم الدراسي وبقاء أثره.

وفي حدود علم الباحثة لم يمكن الحصول على دراسات عربية أو أجنبية تكشف عن فاعلية التدريس باستخدام حلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات جامعة أم القرى.

مشكلة الدراسة:

يرى كثير من التربويين مثل (إسماعيل، ٢٠٠٨م؛ الشقيرات، ٢٠٠٩م؛ الصيفي، ٢٠٠٩م؛ عمر، ٢٠١٠م؛ بكار، ٢٠١٠م؛ مصطفى، ٢٠١١م) أن التعليم الجيد ليس ملء العقل بالمعلومات والمعارف، إنما يقتضي إثارة التساؤلات من خلال استخدام طرق تدريس حديثة تجعل البيئة التعليمية تفاعلية يشترك فيها الطالب مع زملائه ومعلمه بحيث يسهم هذا التفاعل في تنمية شخصية المتعلم وزيادة دافعيته للإنجاز مما يزيد من ثقته بنفسه بمزيد من تحصيله الدراسي وتفوقه.

وفي ضوء ما سبق تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تحديد فاعلية التدريس باستخدام طريقة حلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات جامعة أم القرى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- ١- فاعلية التدريس باستخدام طريقة حلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة أم القرى .
- ٢- فاعلية التدريس باستخدام طريقة حلقة الحوار السقراطي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة أم القرى .
- ٣- فاعلية التدريس باستخدام طريقة حلقة الحوار السقراطي في بقاء أثر التعلم لدى طالبات جامعة أم القرى .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في التالي:

- ١- تعد الدراسة استجابة للاتجاهات التي تنادي بضرورة الاهتمام باستخدام طرق تدريس تزيد من تفاعل الطالب داخل الصف قائمة على المشاركة الفعالة من خلال الحوار والمناقشة .
- ٢- قد تساعد القائمين في مراكز تدريب المعلمين والمعلمات وتأهيلهم، في تنمية مهاراتهم الخاصة بالحوار عامة والحوار السقراطي خاصة في تدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها .
- ٣- قد تسهم هذه الدراسة بما تقدمه من نتائج وتوصيات في تطوير طرق التدريس المستخدمة في مراحل التعليم العام والتعليم العالي.
- ٤- قد توجه أنظار مخططي المناهج إلى كيفية تنمية الدافع للإنجاز عند إعدادهم للمناهج الدراسية باستخدام مثل هذه الطرق التدريسية .
- ٥- قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال لبحوث مستقبلية مماثلة للتدريس باستخدام حلقة الحوار السقراطي في مراحل التعليم العام أو التعليم العالي بمتغيرات أخرى .

فروض البحث:

من واقع مشكلة الدراسة وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

١- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الدافع للإنجاز البعدي.

٢- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري .

ويتفرع من الفرض الثاني الفرضين الفرعيين التاليين:

أ- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري عند المستويات المعرفية الدنيا.

ب- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري عند المستويات المعرفية العليا.

٣- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم .

ويتفرع من الفرض الثالث الفرضين الفرعيين التاليين:

أ- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية الدنيا.

ب- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية العليا.

حدود البحث:

يقتصر مجال البحث على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: عينة من طالبات قسم الأحياء في كلية العلوم التطبيقية للبنات بجامعة أم القرى.
- الحدود المكانية: مكة المكرمة- محل إقامة الباحثة- في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ.

- الحدود الموضوعية: تم تطبيق هذا البحث على مقرر طرق تدريس العلوم (١).

أدوات البحث:

في البحث الحالي تم استخدام الأدوات التالية:

- ١- اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة .
- ٢- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، من إعداد (د. فاروق عبد الفتاح موسى، ١٩٩١م).

مصطلحات البحث:

• الفاعلية Effectiveness :

يُعرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣م) بأنها: "مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل الثابتة" ص ٢٣٠.

التعريف الإجرائي:

مقدار الأثر الذي تحدثه طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في مقرر طرق تدريس العلوم (١) في تنمية الدفع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات قسم الأحياء في كلية العلوم التطبيقية للبنات بجامعة أم القرى.

• طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي Socratic Dialogue Seminar :Method

يُعرفها الشمري (٢٠١١م) بأنها: "طريقة تدريس مبنية على حلقة للحوار وليس النقاش، وهي تشجع أنماط من الطلاب تحترم الحوار وتكتسب مهارات التفكير العليا من خلال النقاش وطرح الأسئلة والاستجابات وتحديد خلاصة المفاهيم" ص ٥٦.

التعريف الإجرائي:

طريقة تدريس تعتمد على ترتيب الطالبات مع أستاذتهن في حلقة داخل غرفة الصف وقيام الأستاذة بإدارة حوار سقراطي شفوي قائم على الأسئلة الصفية المنظمة، ووضع الطالبات في مواقف تتطلب منهن الإجابة عن التساؤلات المتتالية التي تطرح عليهن من أستاذتهن للوصول إلى المعرفة المطلوبة من خلال المشاركة الفاعلة داخل الحلقة الحوارية.

• الدافع للإنجاز Achievement Motivation :

يُعرفه برونهوير (٢٠٠٠م) بأنه: "الاستعداد للسعي وبذل الجهد والكفاح من أجل النجاح وتحقيق الهدف وفقاً لمعيار معين من الجودة" ص ١٢٩.

التعريف الإجرائي:

استعداد الطالبة لتحمل المسؤولية، وبذل قصارى جهدها لإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات التي تواجهها بكفاءة من أجل تحقيق أهدافها، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الدافع للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

• التحصيل الدراسي Academic Achievement :

يُعرفه علام (٢٠٠٢م) بأنه: "الدرجة المكتسبة التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال أو تدريب معين" ص٢٧٢.

التعريف الاجرائي:

هو مقدار الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي المعد لمقرر طرق تدريس العلوم (١) لدى طالبات قسم الأحياء في كلية العلوم التطبيقية للبنات بجامعة أم القرى.

• بقاء أثر التعلم Learning Retention :

أورد اللقاني والجمال (٢٠٠٢م) أنه: "كل ما تبقى لدى المتعلم مما سبق له تعلمه في مواقف تعليمية أو مر به من خبرات" ص٧٥.

التعريف الإجرائي:

ما تبقى لدى طالبات قسم الأحياء في كلية العلوم التطبيقية للبنات بجامعة أم القرى من معلومات ومعارف تُحدد بمقدار الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل الدراسي المعد لمقرر طرق تدريس العلوم (١) بعد فترة زمنية محددة من التدريس.

الاطار النظري والدراسات السابقة:**نشأة الحوار السقراطي وأهميته:**

إن ديننا الاسلامي هو أول من اهتم بالحوار، فهو دين قائم على أساس الحوار والافتتاح، وقد وردت كثير من الحوارات في مواضع عدة في القرآن الكريم والسنة النبوية تأكيداً لأهمية الحوار في تعليم أمور الدين، ومن الأمثلة على ذلك قصة المرأة التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها وقد سمع الله شكاها وحوارها مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) آية (١) سورة المجادلة.

هذا ما جعل كثير من علماء المسلمين التوجه إلى استخدام الحوار في العملية التعليمية، لما يحمله من آثار تربوية وعقلية وتطبيقية، وهذا ما أكده ابن خلدون بأنه في القرن الرابع عشر الميلادي قد عانت بلاد المغرب من ركود ذهني بسبب قصور

طرق التدريس التي أهملت المناقشة والحوار في التعليم (الرشيدي، ٢٠١٢م، ص١٢).

كما ذكر المربي المسلم الزرنوجي أن قضاء ساعة واحدة في الحوار والمناقشة أجدى للمتعلم من قضاء شهر بأكمله في التكرار والحفظ (الصيفي، ٢٠٠٩م، ١٣).

ونتيجة انتقال كثير من علوم المسلمين إلى علماء الغرب عامة واليونان خاصة فقد أهتم الفيلسوف اليوناني سقراط بالحوار كثيراً، فهو أول من أكد على أن عملية التعليم لا يقصد منها حشو أذهان الطلاب بضغط المعلومات المختلفة، بل لا بد من تشجيعهم على استنباطها عن طريق الحوار النشط (اللبودي، ٢٠٠٣م، ص٢).

وتظهر أهمية التدريس بحلقة الحوار السقراطي في أنها تساعد المتعلم في إشباع حاجته للاندماج في جماعة، وتدريبه على إعادة تنظيم أفكاره، واختيار الصيغ المناسبة للتعبير عنها، كما أنها تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، لما تتطلبه منهم من فهم، وتطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقويم، كما تنمي قدرتهم على الاستماع للآخرين، وفهم ما يقولون، وتحليله وتقويمه في ضوء ما يتوفر لديه من خبرات ومعلومات (الحيلة، ٢٠٠١م، ص٢).

أهداف التدريس بحلقة الحوار السقراطي:

ذكر الشمري (٢٠١١م، ص٥٨) تهدف طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي إلى:

- المشاركة في الحوار وليس المناقشة حول المفاهيم المجردة .
- أن يعبر الطالب عن رأيه بطريقة مؤدبة وعلمية .
- صقل التفكير المجرد والتفكير المنطقي .
- تحليل نقاش المجموعة .

طريقة التدريس باستخدام حلقة الحوار السقراطي:

إن طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي تعتمد على عدد من القواعد الأساسية التي وضعها العالم اليوناني سقراط، وكل قاعدة من هذه القواعد يبدأ حرفها الأول بحرف من حروف هذه الطريقة (Socratic):

(Over holser,1992, p. 81)

S : Systematic questioning	• الطرح المنظم للأسئلة
O : Objective and critical thinking	• التفكير الناقد والموضوعي
C : Collaborative investigation	• الاستقصاء الجماعي
R : Rational problem solving	• الحل المنطقي للمشكلة
A : Active participation	• المشاركة الفاعلة
T: Tested hypotheses	• اختبار الفرضيات
I : Inductive reasoning	• الاستدلال الاستقرائي
C :Comprehensive generalities	• التعميمات الشاملة

وإذا راعى المعلم والطالب هذه القواعد الأساسية فإن هذا يساعد على نجاح طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي لأنها تعمل على ترسيخ الأفكار، وتأصيلها في نفوس المتحاورين.

وفي وصف لطريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي ذكر الشمري (٢٠١١م، ص٧) تبدأ هذه الطريقة بتكليف الطلاب بعمل دائرة كبيرة من المقاعد داخل غرفة الصف يجلس فيها الطلاب مع معلمهم ثم يسمح لهم بمناقشة الأسئلة الحوارية، ويتشارك مع طلابه، والطلاب مع بعضهم البعض، وتعتمد نجاح هذه الطريقة على الدور الذي يؤديه كل من المعلم والطالب.

وقد ذكر كل من (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١م؛ مصطفى، ٢٠١١م؛ عمر، ٢٠١٠م)، أن دور المعلم في طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي تتلخص في التالي:

- ١- استخدام الأسئلة الحوارية في التوقيت المناسب للتعليم .
- ٢- أن يكون الحوار مشوقاً وهادفاً وقصيراً سقراطياً .
- ٣- أن يقوم بإشراك عدد من التلاميذ في وقت واحد .
- ٤- أن يوفر جو المرح بحيث يكون هناك تآلف بينه وبين طلابه .
- ٥- استخدام وسائل مناسبة تساعد في إثراء الحوار وإنجاحه .
- ٦- استخدام طريقة الحوار السقراطي وليس المناقشة .

ويرى كثير من التربويين مثل (خليفة، ٢٠١١م؛ Maxwell, 200؛ Chang, 2003)، أنه يجب على المعلم الذي يستخدم طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي أن يميز ما بين الحوار والمناقشة، فبينهما اختلافات جوهرية تكمن في التالي:

طريقة المناقشة	طريقة الحوار السقراطي
يحصل الطالب على المعرفة من مصادر خارجية .	يحصل الطالب على المعرفة من داخله .
المعلم هو الذي يوصل المعرفة للطالب .	المعلم ينشط ذاكرة الطالب وإثارة ما لديه من معرفة .
تنتقل المعرفة من المعلم إلى الطالب بمشاركته .	لا تنتقل المعرفة من المعلم إلى الطالب لأنها كاملة بداخله .
تكون العلاقة بين المعلم والطالب أقل ايجابية من الحوار .	تكون العلاقة ايجابية بين المعلم الطالب .
المعلم هو الذي ينمي الاستقلال الذاتي بتوفير التشجيع المستمر وتطوير دوافع الشخصية .	يكون الاستقلال الذاتي بقيادة المعلم والطالب معا ، لأنه كسب المعرفة بجهد .
تجعل الطالب معتمدا على المعلم أو على الآخرين في انجاز المهام .	تجعل الطالب أكثر تحملا للمسؤولية وقادرا على العمل بمفرده لأنها تعزز الثقة بالنفس .

أما (الحريري، ٢٠١٠م؛ الشقيرات، ٢٠٠٩م؛ والعبيد، ٢٠٠٩م) فيرون أن دور الطالب في حلقة الحوار السقراطي لا يقل أهمية عن دور المعلم بل قد يزيد في بعض الاحيان، فهو الشخص الذي يصغي جيداً لما يقوله رفاقه أو يقوله المعلم خلال الحوار، وهو الذي يقوم بتحليل الأفكار والآراء التي يسمعها، وهو الذي يعقب على ما يقال، بحيث يعارض أحيانا، ويتفق مع غيره أحيانا أخرى، وهو القادر على تقدير الامور، واقتراح الحلول الملائمة للموضوع المطروح للنقاش، وهو قادر على الدفاع عن وجهة نظره بالمعلومات الصحيحة والأفكار ذات الصلة بالقضية التي تتم مناقشتها، وهو قادر على تقبل نقد الآخرين واحترام وجهات نظرهم.

العلاقة بين التدريس بحلقة الحوار السقراطي والدافعية للإنجاز:

إن المحرك الرئيس للسلوك الانساني والباعث عليه هي الدافعية، فحولها تتمحور مسببات السلوك بتفرعاته المختلفة، ويمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الانساني في ضوء دافعية الفرد نظراً لأن أداء الفرد وإصراره على القيام بأعمال معينة أو مواصلة هذه الأعمال يتوقف على ما لديه من دافعية وأن تباين سلوكه في المواقف المختلفة، يعتمد على دافعيته (الفرماوي، ٢٠٠٤م، ص٦٧)، ومما لا شك فيه أن التعليم يحتاج إلى طرق تدريس تساعد على استنهاض الدافعية وتوجيهها، فمثلا طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي تجعل محور العملية التعليمية هو الطالب، حيث تمكنه من التعبير عن رأيه، والمشاركة الإيجابية في المناقشات والقدرة على المواجهة والحد من مشكلة الخجل لدى بعض الطلاب، والتي قد تؤدي بهم إلى الانسحاب من الموقف التعليمي، فتزداد ثقة الطالب بنفسه مما يزيد دافعيته للإنجاز والإقبال على التعلم (محمد، ٢٠٠٥م، ص٤٢٤).

وقد أكدت كثير من الدراسات مثل دراسة (الجندي وأحمد، ٢٠٠٥م؛ لطف الله، ٢٠٠٥م)، على أهمية ربط المعرفة بالخبرة البيئية حيث تعمل على تعزيز دافعية التعلم، وذلك من خلال التدريس بطرق حديثة مثل التدريس بحلقة الحوار السقراطي التي قد تنتمي الدافعية وتوفر فرص أكبر لنقل الخبرات التعليمية في مواقف جديدة من

خلال تفاعل الطالب داخل الصف ومن خلال طرح الاسئلة واقتراح الحلول ومعالجة المعلومات بمفرده من تلقاء ذاته، فذلك يساعده على تحويل دوافع التعلم من دوافع خارجية إلى دوافع وحوافز داخلية وتنمية مفهوم الذات لديه مما يؤدي الى ارتفاع مستوى التوقع بالنجاح وزيادة الدافعية نحو الإنجاز.

وأوصى ستن مارك (Stenmark, 2009, p.126) المعلمين بضرورة استخدام طرق تدريس حديثة وذكر منها التدريس بحلقة الحوار السقراطي التي تعزز اتجاهات الطلاب وتنمي توقعاتهم حول قدراتهم لزيادة دافعيتهم للتعلم، خاصة أن الدافعية الداخلية تزيد من توجه الطلاب نحو اقتراحات أكثر ابتكارية في مجال التعلم والعمل.

العلاقة بين التدريس بحلقة الحوار السقراطي والتحصيل الدراسي وبقاء أثره:

تعد طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي من طرق التدريس التي تسمح للطلاب بالمشاركة وتساعد على توليد معرفة جديدة من خلال ممارسته لعمليات التفكير المختلفة مثل (التحليل، والاستنتاج، وإصدار الاحكام.....) بالإضافة الى دورها في زيادة التحصيل الدراسي عند الطالب والاحتفاظ بذلك التحصيل فترة أطول (زريقات، ٢٠٠٩م، ص٢٥).

وأكد كثير من التربويين مثل (الشقيرات، ٢٠٠٩م؛ عمر، ٢٠١٠م؛ الحريري، ٢٠١٠م؛ طوالبه وآخرون، ٢٠١٠م؛ مصطفى، ٢٠١١م)، على أن طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي قد تكون فعالة وتنمي مهارات التفكير ومنها التحصيل الدراسي وبقاء أثره إذا بذل المعلم قصارى جهده عند التدريس بهذه الطريقة وحرص على التالي:

- ١- طرح الاسئلة على الطلاب بطريقة فيها تسلسل وتتابع وتدرج بحيث تنمي التفكير عندهم وتزيد من ثقتهم بنفسهم ودافعيتهم للتعلم .
- ٢- اختيار موضوع الحوار الذي يثير التفكير الفعال لدى الطلاب .
- ٣- استخدم الوسائل التعليمية التي تعمل على حث الذاكرة الخاصة بالطلاب وعلى اختصار المعلومات الضرورية بموضوع الحوار .
- ٤- أن يكون الهدف من الحوار السقراطي التأكد من وجود الخلفية المعرفية لدى الطلاب، حيث تمثل هذه الخلفية القاعدة الضرورية للتحصيل الدراسي ومدى بقاء أثره .
- ٥- تصويب أخطاء الطالب خلال عملية التعلم، لأنها تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي وبقاء أثره .

ومما سبق يتضح أن تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثره لدى الطالب يعتمد على كيفية التطبيق الجيد للمعلم لطريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي .

وقد أجريت بعض الدراسات التي أوضحت أهمية استخدام حلقة الحوار السقراطي في التدريس ومنها:

- دراسة تايلر (Taylor, 2007) التي كشفت عن أثر برنامج تدريبي قائم على طريقة الحوار السقراطي الفاعل في تعزيز مشاركة الطلاب في المرحلة المتوسطة في النشاطات الصفية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) تلميذا تم اختيارهم من مجموعة من المدارس المتوسطة في ولاية نيوجرسي الأمريكية، وقام الباحث بتدريب أفراد العينة على استخدام طريقة الحوار السقراطي داخل غرفة الصف، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي قادر على تعزيز مستوى الانخراط والمشاركة لدى التلاميذ في النشاطات الصفية المختلفة وأن المشاركة الفاعلة قادرة على تعزيز اتجاهات التلاميذ وزيادة دافعيتهم نحو عملية التعلم.
- دراسة كاثلين وروبرت وجريجوري (Kathleen; Robert & Gregory, 2007) التي هدفت إلى المقارنة بين فاعلية أربع طرق تدريس مختلفة استخدمت في تدريس مادة الفيزياء التطبيقية، ومن ضمن هذه الطرق طريقة الحوار السقراطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم توزيع الطلبة على أربع مجموعات، درست الموضوع نفسه باستخدام طرق تدريس تختلف عن بعضها في درجة التفاعل بين المعلم والطالب وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر طرق التدريس فاعلية كانت لدى الطلبة الذين درسوا باستخدام طريقة الحوار السقراطي.
- دراسة مولى (Molly, 2007) التي أظهرت أثر استخدام طريقة الحوار السقراطي في غرفة الصف من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة الصف السابع الذين قالوا إن أصواتهم تهمل في غرفة الصف، وأن المعلم هو الوحيد الذي يعطي الإجابة الصحيحة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من فوائد استخدام طريقة الحوار السقراطي أنها تسمح للطلبة فحص وجهات النظر والأفكار من خلال الحوار، وتعمل على زيادة اهتمام الطلبة وتوفير بيئة تعليمية آمنة، وخلق مستوى عال من الثقة لدى الطلبة، وهذا يزيد من دافعيتهم للتعلم ويجعل صوتهم مسموعاً في غرفة الصف.
- دراسة أوبل (Opel, 2008) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية طريقة الحوار السقراطي في اكتساب تلاميذ المرحلة الأساسية في بنغلادش لمهارات التحدث وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً وتلميذة، من خمس مدارس أساسية حكومية في بنغلادش، شاركوا في برنامج دراسي قائم على الطريقة الحوارية لمدة أربعة أسابيع، وأعد الباحث قائمة تضمنت مهارات التحدث وهي: الحوار، وإبداء الرأي، والعرض، وتمثيل المواقف وتوصلت النتائج إلى تمكن التلاميذ والتلميذات من توظيف مهارات إبداء الرأي، وتمثيل المواقف بالأدلة أثناء التحدث، وأن

الإناث تفوقن على الذكور في مهارات العرض والحوار والقدرة على تنسيق الأفكار وترابطها.

● **دراسة زريقات (٢٠٠٩م)** التي هدفت الى تقصي أثر طريقة الحوار السقراطي في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، وتكونت أفراد العينة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرستين من مدارس الأردن الحكومية، وأعد الباحث أداتان هما: اختبار تفكير ناقد في سياق لغوي، واختبار للتحدث مصحوب بالتسجيل والتصوير، وكان من أهم النتائج وجود فروق في كل مهارة من مهارات التفكير الناقد وفي كل مهارة من مهارات التحدث تعزى إلى طريقة التدريس الحوارية لصالح المجموعة التجريبية.

● **دراسة الصليبي (٢٠١٠م)** التي هدفت إلى معرفة أثر تصميم برنامج تعليمي لوحدة التغذية في مادة الأحياء مصمم وفق طريقة الحوار السقراطي لمعرفة الفرق بين التدريس بطريقة الحوار السقراطي والطرائق الإلقائية، ومعرفة العلاقة بين التدريس ومستوى تحصيل الطلبة في مادة الأحياء، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً وطالبة، من الصف الأول الثانوي في إحدى المدارس الثانوية في دمشق، وقد قسمت أفراد العينة إلى مجموعتين (٣٧) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة و(٣٨) طالباً وطالبة في المجموعة تجريبية، وكانت أداة الدراسة اختبار تحصيلي لوحدة التغذية لقياس المستوى التحصيلي للمتعلمين، وأظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية (ذكور وإناث) لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق بين متوسط درجات (الذكور) ومتوسط درجات (الإناث) في كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

● **دراسة العبسي (٢٠١٠م)** التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة الحوار السقراطي في تدريس الهندسة على التحصيل الرياضي وتنمية التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٤) طالباً وطالبة، قسمت أفراد العينة إلى (٢٧) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(٢٧) طالباً وطالبة في الضابطة، وأدوات الدراسة كانت اختبار التحصيل الرياضي واختبار التفكير الناقد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل الرياضي البعدي والتفكير الناقد البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا استخدام طريقة الحوار السقراطي، ووجود علاقة ارتباطيه بين درجات الطلبة لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل الرياضي البعدي واختبار التفكير الناقد البعدي.

● **دراسة بينت وهوجرات ولوبن وكامبل وروبينسون (Bennett; Hogarth; Lubben; Campbell & Robinson, 2010)** التي هدفت الى الكشف عن أثر التدريس المبني على الحوار في زيادة دافعية التعلم في مادة العلوم، استخدمت الدراسة المنهجية الناقدة إذ تم دراسة وفحص (٩٤) دراسة سابقة، وأسفرت النتائج

إلى أن التدريس المبني على الحوار والقائم على عمل مجموعات صغيرة بين الطلبة يساعد على الفهم وتحقيق أهداف موضوعاً مسبقاً من قبل المعلم تساعد في زيادة دافعية الطلاب للتعلم في مادة العلوم، كما أشارت النتائج إلى أن توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة من حيث (القدرة، الجنس) كانت الطريقة الأكثر فاعلية في زيادة دافعية الطلاب للتعلم في مادة العلوم .

• **دراسة هيننغ وبالونج (Henning & Balong, 2011)** التي هدفت إلى التعرف على أفضل الطرق لصياغة استراتيجيات التدريس المبنية على الحوار وربطها مع المفاهيم الرياضية عند طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم من عدد من المدارس المتوسطة في مدينة لاس فيغاس الأمريكية، واستخدمت الدراسة أداة الملاحظة المبنية على تصوير الفيديو في عملية جمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن التدريس المبني على الحوار والذي يتصف بالفاعلية قادر على تحفيز اهتمامات الطلاب واستيعابهم للمفاهيم الرياضية بصورة أكبر ولمدة أطول .

• **دراسة الرشيدى (٢٠١٢م)** التي هدفت لتحديد مدى فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت، وعينة الدراسة كانت مكونة من (٩٢) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي تم اختيارهم قصدياً من أربع مدارس في منطقة الجهراء التعليمية، موزعين على أربع شعب شعبتان للذكور وشعبتان للإناث وزعت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأدوات الدراسة عبارة عن اختبارين من إعداد الباحث وهما: الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستقرائي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل البعدي للغة العربية لصالح طلبة وطالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب الحوار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل البعدي للغة العربية يعزى لمتغير الجنس، والتفاعل بينه وبين أسلوب التدريس، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الاستقرائي البعدي لصالح طلبة وطالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب الحوار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير الاستقرائي البعدي يعزى لمتغير الجنس، والتفاعل بينه وبين أسلوب التدريس.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١- تناولت بعض الدراسات السابقة طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي وأثرها على التحصيل الدراسي مثل دراسة كل من كاتلين وآخرين (Kathleen, at el., 2007)، والصليبي (٢٠١٠م)، وهيننغ وبالونج (Henning & Balong, 2011) .

- ٢- يتضح من الدراسات السابقة ندرة الأبحاث التي تناولت فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز في مراحل التعليم عامة، والتعليم الجامعي خاصة.
- ٣- يتفق البحث الحالي في التصميم التجريبي مع الدراسات التجريبية التالية: دراسة كاتلين وآخرون (Kathleen, at el., 2007)، دراسة زريقات (٢٠٠٩م)، والصليبي (٢٠١٠م)، والعيسي (٢٠١٠م)، وهينغ وبالونج (Henning & Balong, 2011)، والرشيدي (٢٠١٢م)، متمثلاً في القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ٤- تنوعت العينة في الدراسات السابقة من حيث المرحلة فمعظمها من مراحل التعليم العام ولا توجد سوى دراسة واحدة من الدراسات السابقة التي طبقت طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي على طالبات الجامعة وهي دراسة العبسي (٢٠١٠م).
- ٥- اتفقت معظم الدراسات السابقة على فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية متغيراتها التابعة.

خطة الدراسة وإجراءاتها

للإجابة عن فروض الدراسة تم إتباع الإجراءات التالية:

أولاً: الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي اهتمت بالتدريس عن طريق الحوار عامة وحلقة الحوار السقراطي خاصة وتنمية الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثره.

ثانياً: إعداد المادة التعليمية:

بعد مراجعة عدد من كتب المناهج وطرق التدريس فقد تم اختيار ما هو مناسب لتوصيف هذا المقرر، ومن ثم تم تحليل المحتوى العلمي للمقرر بهدف حصر ما يتضمنه من وحدات للبناء المعرفي (حقائق، مفاهيم، مبادئ وتعميمات، قوانين ونظريات)، وكذلك تم إعداد المادة التعليمية بما يتناسب مع حلقة الحوار السقراطي، ولحساب صدق التحليل وملائمة المادة التعليمية المصممة لما أعدت له، تم عرضها على أساتذة محكمين من قسم المناهج وطرق التدريس والأخذ بأرائهم، ولحساب ثبات التحليل قامت الباحثة بإجراء عملية التحليل مرتين بفارق زمني تجاوز الأسبوعين.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- اختبار الدافع للإنجاز:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

تم استخدام اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين المعد من قبل هيرمانز والذي أسماه (Questionnaire Measure Achieving Motivation) والذي عربه د. فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٩١م) بهدف التعرف على فاعلية طريقة

التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع ولإنجاز لدى طالبات جامعة أم القرى من خلال إجابات الطالبات على عبارات المقياس .

ب- وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٢٨) فقرة، كل فقرة عبارة عن جملة ناقصة ويلى كل جملة خمسة بدائل، وهذه البدائل تكون مرتبة كالتالي (أ، ب، ج، د، هـ). حيث يتضمن الاختبار عبارات موجبة وأخرى سالبة، والجدول (١) يوضح أرقام العبارات الموجبة وأرقام العبارات السالبة.

جدول رقم (١)

العبارات الموجبة والسالبة في اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق موسى (١٩٩١م)

العبارات السالبة	العبارات الموجبة
١،٣،٤،٩،١٠،١٥،١٦،٢٧،٢٨	٢،٥،٦،٧،٨،١١،١٢،١٣،١٤،١٧،١٨،١٩،٢٠ ٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،
٩	١٩

د- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار كالتالي :

في العبارات الموجبة أعطيت البدائل التالية (أ، ب، ج، د، هـ) الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي، وفي العبارات السالبة أعطيت البدائل التالية (أ، ب، ج، د، هـ) الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) أيضاً على التوالي .

هـ - صدق الاختبار:

للتحقق من صدق اختبار الدافع للإنجاز تم عرضه على محكمين من قسم علم النفس وقسم المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لقياس الهدف العام من الاختبار، ومدى ملائمته لمستوى الطالبات، وقد أجمع المحكمين على مناسبة الاختبار.

د- التجريب الاستطلاعي للاختبار:

طبق الاختبار على عينة استطلاعية عدد أفرادها (٣٠) من طالبات قسم الأحياء، من غير عينة البحث، بغرض حساب:

• ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه مساوي (٠.٨٣) ويشير ذلك إلى درجة عالية من الثبات .

• زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وذلك بإيجاد المتوسط للزمن الذي تستغرقه أسرع طالبة في الإجابة، والزمن الذي تستغرقه أبطأ طالبة، وعليه حُدد للاختبار زمن وقدره (٣٠) دقيقة.

٢- إعداد اختبار التحصيل الدراسي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

قياس مدى تحصيل طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة للمحتوى العلمي لمقرر طرق تدريس العلوم (١)، وذلك في المستويات المعرفية الدنيا والعليا.

ب- صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار على نمط الاختيار من متعدد، وقد تمت صياغة كل مفردة على هيئة سؤال يعقبه أربعة اختيارات، ولبيان كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار تم إعداد صفحة للتعليمات تضمنت البيانات الشخصية للطالبة وكيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ج- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على محكمين من قسم المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي حول صياغة الأسئلة، ووضوح المفردات، وملائمة مستواها لمستوى الطالبات، واشتمال الاختبار على جميع مفردات المقرر، ومطابقة مفردات الاختبار للظاهرة التي يقيسها، وعلى ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة والمفردات وحذف بعض المفردات؛ للوصول إلى صدق المحتوى للاختبار التحصيلي.

د- التجريب الاستطلاعي للاختبار:

طبق الاختبار في صورته الأولية على عينة استطلاعية عدد أفرادها (٣٠) طالبة من طالبات قسم الأحياء، من غير عينة البحث، وقد سبق لهن دراسة المقرر، وذلك بغرض حساب:

• ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ووجد أنه مساوي (٠.٨١) ويشير ذلك إلى درجة عالية من الثبات.

• زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وذلك بإيجاد المتوسط للزمن الذي تستغرقه أسرع طالبة في الإجابة، والزمن الذي تستغرقه أبطأ طالبة، وعليه حُدد للاختبار زمن وقدره (٦٠) دقيقة.

هـ الصورة النهائية للاختبار:

بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات السابقة عليها (٣٠) سؤالاً، (١٥) سؤال خاص بالمستويات المعرفية الدنيا، و(١٥) سؤال خاص بالمستويات المعرفية العليا، كما هو في جدول مواصفات الاختبار التحصيلي.

جدول رقم (٢)

مواصفات اختبار التحصيل الدراسي لمقرر طرق تدريس العلوم (١)

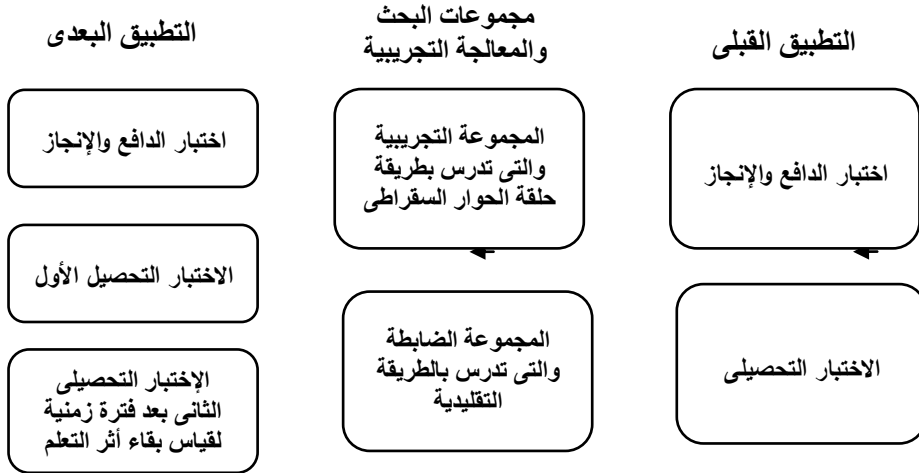
أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	المستويات المعرفية
١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥	١٥	الدنيا
١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠	١٥	العليا
	٣٠	المجموع

و- توزيع درجات الاختبار:

تعطى الطالبة درجة واحدة على كل اختيار صحيح، وفي حال اختارت الطالبة إجابة خاطئة أو تركتها دون إجابة فإنها تُعطى صفراً، والدرجة الصغرى للاختبار صفر والدرجة القصوى له (٣٠).

رابعاً: التصميم التجريبي وإجراءات التجربة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، ويعتبر هذا المنهج من أكثر مناهج البحث ملائمة لطبيعة مشكلة البحث.



الشكل رقم (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث:

أ- متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي.
- المتغير التابع: الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم.

ب- مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في طالبات قسم الأحياء بجامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ .

وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالبة من طالبات المستوى السادس في قسم الأحياء، والتي تم اختيارهن اختياراً عشوائياً بسيطاً بحيث تمثل مجموعة منها المجموعة التجريبية والعدد الكلي فيها (٤٧) والتي تم تدريسها بطريقة حلقة الحوار السقراطي، والمجموعة الأخرى تمثل المجموعة الضابطة والعدد الكلي فيها (٤٧) وتم تدريسها بالطريقة التقليدية، وقد تم استبعاد بعض من الطالبات كما هو مبين في جدول رقم (٣).

جدول (٣)

عدد طالبات عينة الدراسة بعد العدد المستبعد من طالبات المجموعتين في كل من المجموعة التجريبية والضابطة

عدد طالبات العينة في كل مجموعة	العدد المستبعد من طالبات المجموعة		عدد الطالبات	المجموعة
	عدد الغائبات في اختبار واحد أو أكثر	عدد الطالبات اللاتي تجاوزت نسبة غيابهن ٣٠%		
٤٧	٦	١	٥٤	التجريبية
٤٧	٥	لا يوجد	٥٢	الضابطة
٩٤	١١	١	١٠٦	المجموع

يتضح من الجدول (٣) أن عدد الطالبات في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية متساوي.

ج- التطبيق القبلي:

تم تطبيق أدوات البحث (اختبار الدافع للإنجاز- اختبار التحصيل الدراسي) قبلياً في بداية الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ على المجموعتين الضابطة والتجريبية على مدار يومين، وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في كل من (اختبار الدافع للإنجاز- اختبار التحصيل الدراسي) والتأكد من تجانس المجموعات، وذلك قبل إجراء المعالجة التجريبية. والجدول رقم (٤) يوضح نتائج الاختبار القبلي.

جدول رقم (٤)

نتائج تطبيق أدوات البحث قبلياً

نوع الاختبار	المجموعة الضابطة 47=ن		المجموعة التجريبية 47=ن		قيمة (ف) النسبية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
	1ع	2ع	2م	2ع			
اختبار الدافع للإنجاز	97.13	14.656	96.68	11.796	2.897	0.163	غير دالة عند مستوى 0.05
اختبار التحصيل الدراسي	5.47	2.031	6.30	2.021	0.409	1.986	غير دالة عند مستوى 0.05
	3.02	1.905	3.49	1.852	0.157	1.208	
	8.49	3.106	9.79	2.637	0.004	2.184	

من الجدول رقم (٤) يتضح عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من (اختبار الدافع للإنجاز- اختبار التحصيل الدراسي)، مما يدل على تكافؤ وتجانس المجموعتين قبل إجراء التجربة، واستخدام اختبار "ت" (T- test) للاختبارات البعدية.

د- تدريس مجموعتي البحث:

بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث يوم الثلاثاء الموافق ١٥/١٠/١٤٣٣هـ، من بداية الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ، وانتهت نهاية الفصل الدراسي الأول يوم الاثنين الموافق ١٢/١٠/١٤٣٤هـ، أي ما يقارب ثلاثة أشهر على مدار يومين من كل أسبوع بواقع (٣ ساعات أسبوعياً) لكل مجموعة، وتم تدريس المجموعتين في نفس الفترة الزمنية، حيث تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وتدريس المجموعة التجريبية بطريقة حلقة الحوار السقراطي.

وقد لوحظ أثناء التدريس أن طالبات المجموعة التجريبية أبدين حماساً كبيراً في المشاركة وإبداء الرأي واحترام وجهات النظر المغايرة لهن مما ساهم في إثارة الدافعية لدى طالبات المجموعة التجريبية، ومن خلال إدارة الحوار السقراطي ومشاركة معظم الطالبات ساعد ذلك بعض الطالبات التخلص من الخجل كما أشار العديد من الطالبات أن وقت المحاضرة يمر سريعاً. وهذا عكس ما حدث أثناء تدريس المجموعة الضابطة فقد أبدين الطالبات الشعور بالملل وانتشار الصمت بينهن.

هـ التطبيق البعدي الفوري:

بعد الانتهاء من التدريس لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة أعيد تطبيق أدوات البحث (اختبار الدافع للإنجاز- اختبار التحصيل الدراسي الفوري)، وبعد التطبيق تم جمع إجابات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة وتم تفرغها تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

و- التطبيق البعدي التتابعي:

عد مرور فترة زمنية تقارب الشهر تم تطبيق اختبار التحصيل الدراسي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم، على كل من طالبات المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد التطبيق تم جمع الإجابات ومعالجتها إحصائياً.

خامساً: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها والتحقق من صحة فروضها

أ- النتائج الخاصة باختبار الدافع للإنجاز:

* اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول الخاص باختبار الدافع للإنجاز البعدي على:

"يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الدافع للإنجاز البعدي".

ولاختبار صحة الفرض الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي عند المستويات المعرفية الدنيا العليا، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار الدافع للإنجاز لكل من المجموعة التجريبية والضابطة

المتغير	الدرجة النهائية	المجموعة الضابطة ن=47		المجموعة التجريبية ن=47		قيمة (ت)	مستوى الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	قيمة مربع إيتا (n2)	حجم الأثر
		1ع	2ع	1ع	2ع					
اختبار دافع للإنجاز	128	106.23	12.730	110.19	7.793	1.818	0.004	92	0.54	كبير

من الجدول رقم (٥) يتضح وجود فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الدافع للإنجاز البعدي، حيث جاءت قيمة (ت) = 1.818، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يقود إلى قبول الفرض الأول.

ولتقدير حجم فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية الدافع للإنجاز تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) وبلغت قيمته = 0.54، وهي نسبة ما يفسره المتغير المستقل (طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي) من التباين الكلي للمتغير التابع (الدافع للإنجاز) ويلاحظ أن هذه النسبة ذات تأثير مرتفع حيث يرى كوهين أن

التأثير الذي يفسر (١٥% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثير مرتفع. (أبو حطب وصادق, ١٩٩٧, ١٠٢).

ب- النتائج الخاصة باختبار التحصيل الدراسي الفوري:

* اختبار صحة الفرض الثاني وفروعه:

ينص الفرض الثاني الخاص باختبار التحصيل الدراسي البعدي على التالي:

"يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري".

ويتفرع من هذا الفرض ما يلي:

أ- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري عند المستويات المعرفية الدنيا.

ب- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري عند المستويات المعرفية العليا.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ككل وعند المستويات المعرفية الدنيا والعليا، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي الفوري لكل من المجموعة التجريبية والضابطة

حجم الأثر	قيمة مربع بيتا (n^2)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية 47=ن		المجموعة الضابطة 47=ن		الدرجة النهائية	مستويات الاختبار التحصيلي الفوري	
					2ع	2م	1ع	1م			
		92	دالة عند مستوى 0.05	0.001	3.526	2.312	12.79	2.650	10.98	15	المستويات الدنيا
				0.000	6.240	2.325	11.17	2.960	7.74	15	المستويات العليا
كبير	0.80			0.000	5.610	3.819	23.94	4.770	18.94	30	الاختبار الكلي

من الجدول رقم (٦) يتضح ما يلي:

- يوجد فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري عند المستويات المعرفية الدنيا لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة (ت) = ٣.٥٢٦، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- يوجد فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري عند المستويات المعرفية العليا لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة (ت) = ٦.٢٤٠، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).
- يوجد فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي الكلي البعدي والفوري لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة (ت) = ٥.٦١٠، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وهذه النتيجة تعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي البعدي الفوري على طالبات المجموعة الضابطة، وهذا يقود إلى قبول الفرض الثاني وفروعه.

ولتقدير حجم فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية التحصيل الدراسي، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) وبلغت قيمته = ٨٠٪، وهي نسبة ما يفسره المتغير المستقل (طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي) من التباين الكلي للمتغير التابع (التحصيل الدراسي الفوري) ويلاحظ أن هذه النسبة ذات تأثير مرتفع حيث يرى كوهين أن التأثير الذي يفسر (١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثير مرتفع. (أبو حطب وصادق، ١٩٩٧، ١٠٢).

ج- النتائج الخاصة باختبار التحصيل الدراسي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم:

* اختبار صحة الفرض الثالث وفروعه:

ينص الفرض الثالث الخاص باختبار بقاء أثر التعلم على التالي:

٤- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ ٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم.

ويتفرع من هذا الفرض ما يلي:

أ- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ ٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية الدنيا.

ب- يوجد فروق ذو دلالة احصائية (عند مستوى ≥ ٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية العليا.

ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية الدنيا والعليا، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم لكل من المجموعة التجريبية والضابطة

حجم الأثر	قيمة مربع إيتا (n2)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية 47=ن		المجموعة الضابطة 47=ن		الدرجة النهائية	مستويات التحصيل التتابعي	
					2ع	2م	1ع	1م			
		92	دالة	0.00	5.063	2.238	9.54	2.440	7.04	15	المستويات الدنيا
			عند	0.002	3.199	2.587	6.79	2.306	5.17	15	المستويات العليا
كبير	0.72		مستوى	0.000	5.302	4.021	16.30	3.468	12.19	30	الاختبار الكلي

من الجدول رقم (٧) يتضح ما يلي:

- يوجد فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية الدنيا لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة (ت) = ٥.٠٦٣، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- يوجد فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم عند المستويات المعرفية العليا لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة (ت) = ٣.١٩٩، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

- يوجد فروق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار التحصيل الدراسي الكلي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم لصالح طالبات المجموعة التجريبية، حيث جاءت قيمة (ت) = ٥.٣٠٢، وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وهذه النتيجة تعني أن بقاء أثر التعلم أكبر عند طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة، وهذا يقود إلى قبول الفرض الثالث وفروعه.

ولتقدير حجم فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية بقاء أثر التعلم، تم حساب قيمة مربع إيتا (n^2) وبلغت قيمته = ٧٢%، وهي نسبة ما يفسره المتغير المستقل (طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي) من التباين الكلي للمتغير التابع (بقاء أثر التعلم) ويلاحظ أن هذه النسبة ذات تأثير مرتفع حيث يرى كوهين أن التأثير الذي يفسر (١٥% فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثير مرتفع. (أبو حطب وصادق, ١٩٩٧, ١٠٢).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- أسفرت نتائج البحث الحالي الخاصة بتطبيق اختبار الدافع للإنجاز البعدي على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، أن هناك فروقاً ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

- ويمكن تفسير هذا الأثر الإيجابي إلى أن طريقة التدريس بحلقة الحوار المبنية على المنهجية السقراطية:
- ❖ توفر بيئة تعليمية آمنة من خلال تعزيز استجابات الطالبات، واحترام الطالبات لوجهات النظر المغايرة لأرائهن مما يجعلهن يتحدثن بحرية أكبر ويجعل صوتهن مسموعاً في داخل الصف، وهذا يخلق لديهن مستوى عالٍ من الثقة في النفس مما يزيد من دافعيتهم للإنجاز.
 - ❖ تثير نوعاً من التفاعل الاجتماعي بين الطالبات من خلال تبادل الآراء وتفاعلهن مع بعضهن البعض وخلق بيئة تعليمية تفاعلية أسهمت بشكل فاعل في زيادة دافعية إنجاز الطالبات.
 - ❖ تجعل الطالبات أكثر قدرة لتحمل المسؤولية حيث تقرر الطالبات ماذا يحتجن من المعرفة، وما الذي ينبغي أن يتعلمنه، وكيف يُخططن لتعلمهن بشكل أفضل، مما يزيد من دافعهم للإنجاز. ويؤيد ذلك نتائج دراسة مولى (Molly, 2007) ودراسة تايلر (Taylor, 2007).
- ٢- كذلك أثبتت نتائج البحث الخاصة بتطبيق اختبار التحصيل الدراسي البعدي الفوري بمستوياته المختلفة على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

- ويمكن تفسير ذلك بأن طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي تساعد في:
- ❖ وجود بيئة تعليمية تربوية فاعلة بين الطالبات تساعد في ترسيخ المعلومات والمعارف في أذهان الطالبات من خلال المناقشات الجماعية المثمرة داخل الحلقة.
 - ❖ الوقوف على الصعوبات وتصحيح الأخطاء التي تظهر أثناء الحوار السقراطي، وتقديم التغذية الراجعة الفورية التي تتيح للطالبات معرفة أخطائهن وتصحيحها.
 - ❖ إيجابية الطالبات ونشاطهن الفاعل في طرح التساؤلات وتعلمهن للنواتج المعرفية من خلال تبادل الآراء في داخل الحلقة، قد تكون أحد العوامل التي أثارت انتباههن وزادت من تحصيلهن.
 - ❖ القضاء على الطابع الجاف الذي تشعر به الطالبات أثناء التعليم التقليدي فتكون الطالبة أكثر إيجابية من خلال مشاركتها في الحصول على المعرفة، بعكس التعليم التقليدي تكون الطالبة فيه متلقية للمعلومة ومعتمدة على الحفظ والاسترجاع، أي أن دورها سلبي. ويؤيد ذلك نتائج دراسة كل من: كاتلين وآخرين (Kathleen, at el. 2007)؛ والصليبي (٢٠١٠م)؛ وهينغ وبالونج (Henning & Balong, 2011).
- ٣- أثبتت النتائج الخاصة بتطبيق اختبار التحصيل الدراسي البعدي التتابعي لقياس بقاء أثر التعلم على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

- ويمكن تفسير هذه النتائج بأن طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي تساعد في:
- ❖ إيجابية الطالبات ومشاركتها الفاعلة في المناقشات والحصول على المعرفة بذاتها بدلاً من تلقّيها للمعرفة أدى إلى ترسيخ المعلومات في أذهانهن وبقائها لفترة أطول.

- ❖ سيطرة الطالبات على المعلومات التي استنتجنها ومن ثم امتلاكها في ذاكرتهن، بمعنى أنها أصبحت جزء من بنيتها المعرفية.
- ❖ التغذية الراجعة الفورية التي تساعد الطالبات في تصويب أخطائهن وتكسبهن المعارف والمعلومات وترسخها في ذاكرتهن. ويؤيد ذلك نتائج دراسة وهيننج وبالونج (Henning & Balong, 2011).

سادساً: توصيات البحث:

- في ضوء مراحل تنفيذ البحث الحالي وما أسفرت عنه من نتائج، فيمكن تقديم التوصيات التالية:
- (١) عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات لتدريبهم على طرق تدريس حديثة تعتمد الحوار السقراطي وعلى المشاركة الفاعلة بين المتعلمين مع بعضهم وبين المتعلمين ومعلمهم.
 - (٢) ضرورة الاهتمام بتوفير بيئة تعلم مرنة تسمح للطالب بالحوار والمناقشة والتعبير عن الرأي وتظهر فيها إيجابية المتعلمين.
 - (٣) تنمية وعي المعلمين والقائمين على التعليم وأولياء الأمور بأهمية الحوار في حياة الفرد.
 - (٤) الاهتمام بتنمية الدافع للإنجاز لدى المتعلمين من خلال استخدام طرق تدريس حديثة كطريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي.
 - (٥) التوجه نحو بناء مقاييس أخرى خاصة بالبيئة السعودية.
 - (٦) الاهتمام بتنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثره لدى المتعلمين من خلال استخدام طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي.

سابعاً: مقترحات البحث:

- نظراً لمحدودية البحث الحالي، فقد تم اقتراح عدداً من البحوث المستقبلية مثل:
- (١) دراسة أثر طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي على مقررات دراسية أخرى أو مراحل تعليمية أخرى مع متغيرات تابعة مختلفة مثل اتخاذ القرار أو تقدير الذات.
 - (٢) فاعلية طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في بقاء أثر التعلم لدى فئات خاصة (الموهوبات- بطيئي التعلم).
 - (٣) فاعلية برنامج مقترح لتدريب المعلمين والمعلمات قبل الخدمة على استخدام طرق تدريس قائمة على الحوار بأنواعه المختلفة مثل: الحوار التأملي والتفكيري، والحوار السقراطي، والحوار الاستقصائي والاستكشافي، في ضوء المعايير العالمية للتعليم.
 - (٤) إجراء دراسة مقارنة بين طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي وبعض طرق التدريس الحديثة في تنمية بعض جوانب التعلم.
 - (٥) أثر طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية مهارات التفكير المعرفية وما فوق المعرفية لدى الطالبات في مراحل تعليمية مختلفة.

٦) أثر طريقة التدريس بحلقة الحوار السقراطي في تنمية تحصيل المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.

قائمة المراجع

← أولاً- المصادر:

- القرآن الكريم

← ثانياً- المراجع العربية:

- ١- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩٧م). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢- إسماعيل، مجدي رجب (٢٠٠٨م). فاعلية نموذج مقترح لوحدة دراسية وفقاً للمنهج الرقمي في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي ودافعيتهم للإنجاز. **مجلة التربية العلمية**. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد ١٠، العدد ٣ سبتمبر، ص ص ٤٦-١٠.
- ٣- برونهوير، بول (٢٠٠٠م). **مبادئ التدريس الفعال**. وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
- ٤- بكار، عبد الكريم (٢٠١٠م). **التربية بالحوار**. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ٥- توفيق، نجاه علي (٢٠٠٣م). **البيئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين**. **مجلة كلية التربية، أسيوط**، ١٩ يناير، ص ص ٨٨٥-٨٦٣.
- ٦- الجندي، أمينة السيد وأحمد، نعيمة حسن (٢٠٠٥م). **أثر نموذج سوشمان للتدريب الاستقصائي في تنمية الاستقصاء العلمي وعمليات العلم التكاملية ودافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسياً في العلوم بالمرحلة الإعدادية**. **مجلة للتربية العلمية**، المجلد (٨)، العدد (١)، مارس، ص ص ٤٩-١.
- ٧- الحريري، رافدة (٢٠١٠م). **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ٨- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢م). **طرائق التدريس واستراتيجياته**. الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- ٩- الخزاعلة، محمد والزيون، ومنصور والخزاعلة، خالد والشويكي، عساف والسخني، حسين (٢٠١١م). **طرق التدريس الفعال**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ١٠- خليفة، غازي (٢٠١١م). **مجموعة محاضرات في جامعة الشرق الأوسط**. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.
- ١١- الرشيد، أحمد عزيزان (٢٠١٢م). **فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت**.

- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- ١٢- زادة، عقيل سعيد (٢٠١٠م). الحوار قيمة حضارية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- ١٣- زريقات، وليد فلاح (٢٠٠٩م). أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ١٤- شحاتة، حسن والنجار، وزينب (٢٠٠٣م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ١٥- الشقيرات، محمود (٢٠٠٩م). استراتيجيات التدريس والتقويم. عمان: دار الفرقان.
- ١٦- الشمري، ماشي محمد (٢٠١١م). "١٠١" استراتيجية في التعلم النشط. ط١، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١٧- الصليبي، محمد سليمان (٢٠١٠م). أثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق. ٢٦ (٢+١): ص ص ٣٤-٥٥.
- ١٨- الصيفي، عاطف (٢٠٠٩م). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث. عمان: أسامة للنشر والتوزيع.
- ١٩- طوالبه، هادي والصرابرة، باسم والشمايلة، نسرين والصرابرة، خالد (٢٠١٠م). طرائق التدريس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٢٠- العبسي، محمد (٢٠١٠م). أثر استخدام الطريقة السقراطية في تدريس الهندسة على تحصيل الرياضي والتفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية في وكالة الغوث في الأردن. مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، مجلد ٢٤، ج (١).
- ٢١- العبيد، إبراهيم بن عبدالله (٢٠٠٩م). تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- ٢٢- علام، صلاح الدين (٢٠٠٢م): القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٣- عمر، ايمان (٢٠١٠م). طرق التدريس. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٢٤- فاروق، عبد الفتاح موسى (١٩٩١م). اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين. الطبعة الأولى. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
- ٢٥- الفرماوي، حمدي ورضوان، وليد (٢٠٠٤م): الميتا معرفية: بين النظرية والبحث، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٦- اللبودي، منى ابراهيم (٢٠٠٣م). الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة وهبه للنشر والتوزيع.

- ٢٧- لطف الله، نادية سمعان (٢٠٠٥م). أثر استخدام اتراتيجية "فكر زوج شارك" في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين بصرياً. *مجلة للتربية العلمية*، المجلد (٨)، العدد (٣)، سبتمبر، ص ص ١١٣-١٦٢.
- ٢٨- اللقاني، أحمد حسين والجمال، علي أحمد (٢٠٠٢م): *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. الطبعة الثانية، عالم الكتب.
- ٢٩- محمد، علي مصطفى (٢٠٠٥م). أثر الوعي بإستراتيجيات ماوراء المعرفة في القراءة والدافعية للإنجاز الدراسي وحماية قيمة الذات على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١٤)، العدد ٤٢.
- ٣٠- مصطفى، مصطفى نمر (٢٠١١م). *استراتيجيات تعليم التفكير*. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- ٣١- يوسف، محرز عبده (٢٠٠٢م). فعالية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي السادس التربية العلمية وثقافة المجتمع*. كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٢)، ٢٨- ٣١ يوليو، ص ص ٣٩٩-٤٣٠.

◀ثالثاً- المراجع الأجنبية:

- 1- Cheng, X. (2003) "Socratic Method for Engineering Education". **PDP-T Research Projects**.6 (10).
- 2- Henning, j. & Balong, M. (2011). The Framing Discussion: Connecting Student Experience with Mathematical Knowledge, **Clearing House**, V84 (2): pp. 47-51.
- 3- Jill, W. & Jolanda, W. (2004). "Breaking the Silence: Dialogical Learning in the Middle Grades". **Educational Foundations**. 18 (1). pp. 33-49. EJ739885.
- 4- Kathleen K. Robert, E. & Gregory, B. (2007) "Effectiveness of Different Tutorial Recitation Teaching Methods and its Implications for TA training". **Physical Review Special Topics- Physics Education Research**. 3 (1). 0101014 (1-9). EJ820509.
- 5- Maxwell, K. (2007) "the Socratic Method and its Effect on Critical Thinking". A Socratic Method Research portal. Retrieved from; **Socraticmethod.net**.
- 6- Molly, M. (2007). "Enough about You. Lets Talk about Me: Student Voice in the Classroom". **National Middle School Association**. 10 (3). Pp. 37-38. ED497115.

- 7- (NCTM), National Council of Teachers of Mathematics. (2000). **Principles and Standards for School Mathematics**. Reston. Va.; NCTM.
- 8- Opel, A. (2008). **The Effect of Preschool Dialogic Reading in Speaking and Vocabulary Among Rural Bangladeshi Children**. P.HD thesis Mefill University.
- 9- Overholser, J. (1992). "Socrates in the Classroom". Social Studies. 83(2). Pp. 77-82.
- 10- Stenmark, D. (2009). The Role of Intrinsic Motivation When Managing Creative Work, Web Page on line (www.victoria.se.results).
- 11- Taylor, B. (2007). Fostering Engaging and Active Discussion in Middle School Classrooms. **Middle School Journal** September. 20, (2): pp. 54-66.